

و
السَّلَامُ





طلب التصريح لتداول أو طباعة المصاحف والمطبوعات

Request Issuance of Permit Publication/Printing

نتيجة تدقيق مادة علمية
Result of Auditing the Material

Applicant	مركز السلام الإسلامي	جهة الطلب						
Reference number	IPP-003502	الرقم المرجعي / تاريخ الطلب						
Date of application	18/02/2025	تاريخ الطلب						
The addressee		الجهة المرسل إليها						
عدد الصفحات	القياس	سنة الطبع	اللغة	شكل المادة	الناشر/دار الطبع	المحقق	المؤلف	عنوان المادة
63	A5	2025	عربية	كتاب	مركز السلام الإسلامي	أنا منصور وحمدة المهيري	إيمان العبيد ونورة الظاهر	الله السلام
Audit Result	لا مانع من منحه إذن التداول، وذلك لتحقيق المادة العلمية شروط طباعة وتداول المصاحف والمنشورات الدينية في إمارة دبي							نتيجة التدقيق

Warning :

تنبيهات :

For approved subjects only, the following is required:
the Department assumes no responsibility for scientific intellectual, legal or other rights to other.

Any abrasion, modification or separation in sealed attachments shall void the certificate.

The material may not be traded on the basis of this certificate, where the trading license shall be taken from the competent authority in the country.

This certificate is valid only within the territorial boundaries of the emirate of Dubai.

No entity that has been granted this certificate shall be entitled to include it in the pages of the material, whether it is a Qur'an or a book or any other format.

This certificate is valid for only six months.

بالنسبة للمواد المجازة يشترط التالي:
لا تتحمل الدائرة أية مسؤولية عن الحقوق العلمية، أو الفكرية، أو القانونية، أو أية حقوق أخرى تجاه الآخرين
أي كشط أو تعديل أو فصل في المرفقات المحتمومة يلغي الشهادة
لا يجوز تداول المادة بناءً على هذه الشهادة، حيث يتعين أخذ إجازة التداول من الجهة المختصة بالدولة
هذه الشهادة سارية المفعول ضمن حدود إمارة دبي
لا يحق لأي جهة تم منحها هذه الشهادة إدراجها أو إدراج شعار الدائرة الرسمي ضمن صفحات المادة العلمية المطبوعة
هذه الشهادة صالحة لمدة ستة أشهر من تاريخ إصدارها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا حول ولا قوة الا بالله

فهرس الموضوعات

1	التمهيد
3	المقدمة
4	الله السلام
5	المعنى اللغوي
13	المعنى الشرعي
36	السلام في القرآن
39	السلام في السنة
54	ثمرات الإيمان باسم الله السلام
57	الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله.

الإنسان له الحاجة الماسة للعيش حياة سالمة وآمنة، ولكن لابد ويصيبه من الأحزان، والمصائب ما يعكر عليه صفو حياته، والحل لكل هذا في معرفة الله بأسمائه وصفاته. بمعرفة الله يتغلب الإنسان على الصعوبات واختبارات الحياة بسهولة، لأنه يعلم خالقه الذي يعامله من خلال الأقدار، وهذا يعطيه الشعور بالسلام والأمان الداخلي. هدف هذا الكتاب تعريف القارئ باسم الله السلام الذي منه السلام، ومظاهر هذا الاسم في حياتنا اليومية، وثمرات معرفته (سبحانه وتعالى).

نسأل الله أن يتقبل هذا العمل، ويجعله خالصا لوجهه، وأن يجعل هذا الكتاب سببا في نشر السلام في المجتمعات، فلا سلام إلا مع الله السلام.

المصادر

أ. الجامع أسماء الله الحسنى - ماهر المقدم

ب. فقه الأسماء الحسنى - عبد الرزاق البدر

ت. النهج الأسمى - محمد النجدي

العلم بأسماء الله من أشرف العلوم فشرف العلم بشرف معلومه، ومعلوم أن أشرف شيء وأعلى شيء هو معرفة الله تعالى بأسمائه وصفاته، فإنه ينير درب سالكه، ويحقق له الأمن والسلامة في الدنيا والآخرة. والسلام هو الكنز الذي يبحث عنه البشرية منذ نشأتهم، ولكن لا يصل إليه إلا من عرف مصدر هذا الكنز العظيم.

عندما يصل المؤمن إلى هذا الكنز، ويتلذذ به ويذوق حلاوته، سيتأثر به إيماناً، وعملاً، وأخلاقاً. فمن يؤمن بأن الله هو السلام يشعر بالسلام الداخلي، ويكون مسالماً مع خلقه، وهذا حال المسلمين الكمل، كما قال النبي (ﷺ):

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده" - صحيح البخاري 10. فيكون شخصاً فعالاً، مؤثراً، قدوة للآخرين في المجتمع، كما قال تعالى: {وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا}، سورة الفرقان 63.

من هو الله (السلام)؟

اسم الله السلام ورد مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة الحشر، وهو اسم يتناول جميع صفات الله (سبحانه وتعالى)، فكل صفة من صفات الله (سبحانه وتعالى) سلام من كل عيب ونقص، فحياته سلام من الموت، ومن السنة والنوم، وكذلك قيوميته وقدرته سلام من التعب واللغوب، وعلمه سلام من النسيان والحاجة إلى التذكر، وإرادته سلام من خروجها من الحكمة والمصلحة.

ولأنه السلام سمى دينه "الإسلام"،

ومن يدخل دينه "بالمسلمين"،

وجعل تحيتهم "السلام"،

وجزاؤهم "دار السلام".



السلام من التسليم، والبراءة من العيوب. والسلامة أن يسلم الإنسان من العاهة والمرض، وأيضاً من معاني السلام الصواب، والخير، والثناء الحسن، وهو عكس الحرب.

ففي معان السلام "**التخلية والتحلية**"، التخلية من كل ما يؤثر على السلامة، من الأمراض، والذنوب، والعيوب، والتحلية بالخير، والصواب، والثناء الحسن. فلا تحلية من غير التخلية.

تخيل شخصاً يمتلك الكثير من النعم، ولكنه ليس في سلام، لأنه يخشى الفقر والنقص والمرض، وشخص آخر عنده السلام الداخلي، فإنه مع قلة ما بيده من الدنيا يكون في راحة وعيش رغد.



سورة مريم 15

وَسَلَّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾

هذه الآية تبين أن الإنسان بحاجة إلى السلام في انتقالات الحياة، من الموت إلى الحياة، ومن الحياة إلى الموت، ومن الموت إلى النشور، وهذه تغيرات عظيمة. وكذلك أنه بحاجة للسلام في قراراته اليومية، وتحولات التي تحصل من حوله، والانتقالات الدائمة في الليل النهار.



سمى الله نفسه "السلام"،
وسمى الجنة "دار السلام".



وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾

الجنة "دار السلام"، حيث لا يوجد أي نقص، ولا حزن، ولا ألم، ولا يخاف أهلها من النقص، والظلم، والاختبارات، والمحن، ولا يخشون الفقر، والقلّة، والأوبية، ولا الخروج منها، ولا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما، إلا قيلا سلاما سلاما، ولا يرون فيها ما يكدرهم.

"قيل: للإمام أحمد متى يرتاح المؤمن؟ قال: إذا وطئت قدمه الجنة". الحياة الدنيا ليست سالمة من النواقص، مع ذلك المؤمن يكون في سلام فيها مع ما قد يمر فيها من الاختبارات، بسبب ما في قلبه من الإيمان الذي هو أساس سلامة القلب. فلا سلام إلا مع الإيمان والاستسلام.



إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ^١

الإسلام أسلوب حياة، وأحكامه وشرائعه كلها سلام. السلام العاطفي، السلام الأسري، السلام الاجتماعي، السلام المادي. الاستسلام والانقياد لأحكام الإسلام، هو الذي يجلب للإنسان السلام.

أرشدنا النبي (ﷺ) لأخلاق المسلم في الحديث التالي: "عَنْ عَامِرٍ، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): "الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ"¹، أن المسلم الكامل الجامع لخصال الإسلام: هو من لم يؤذ مسلماً بقول ولا فعل، أي مسالماً. وهذا يبين كمال هذا الدين القيم، وأنه سلام لكل من انتمى إليه وعمل بشرائعه. حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مَوْلَى جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ (ﷺ): يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فُلَانَةً تَقُومُ

¹ صحيح البخاري 10.

اللَّيْلِ وَتَصُومُ النَّهَارَ، وَتَفْعَلُ، وَتَصَدِّقُ، وَتُؤْذِي جِيرَانَهَا
بِلِسَانِهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): لَا خَيْرَ فِيهَا، هِيَ مِنْ أَهْلِ
النَّارِ".²

قال رسول الله (ﷺ): "يا أيها الناس أفشوا السلامَ،
وأطعموا الطَّعامَ، وصلُّوا الأرحامَ، وصلُّوا بالليلِ، والنَّاسُ
نيامٌ، تدخلوا الجنَّةَ بِسَلامٍ"³، "السلام عليكم" دعاء، وهي
أفضل وأجمل التحايا، ومعناها: سلمكم الله من كل شر أو
مكروه قد يصيبكم، وهي تحية الإسلام.

والمقصود بإفشاء السلام نشره والإكثار منه، وإفشاء
السلام طريق موصل للمحبة بين المسلمين، والسلام هو
التحية المباركة في هذه الأمة، وقد جعل النبي (ﷺ) من
خير الأقوال في البر والإكرام إفشاء السلام الذي يعم ولا
يخص، من عرف ومن لم يعرف، حتى يكون خالصا لله
(سبحانه وتعالى).

أيضا "السلام عليكم"، تهنئة وترحيب لأهل الجنة عند
دخولها، **نسأل الله من فضله العظيم.**

²صحيح الأدب المفرد 88.

³صحيح ابن ماجه 2648.



سورة الزمر

وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا
وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ
فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾

والسلام أيضا مرتبط بليلة القدر.



سورة القدر

سَلَّمَ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

ليلة القدر سالمة من كل آفة وشر، وذلك لكثرة خيرها.



سَلَّمَ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾

السلام يصاحب المؤمن طوال حياته، وحتى بعد مماته إلى يوم القيامة، حتى عند مروره على الصراط يدعو له النبي (ﷺ)، "اللهم سلم، اللهم سلم". فإذا وصلوا إلى دار السلام حيثهم الملائكة ب "السلام عليكم"، {لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيًا * إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا} - سورة الواقعة - 25
 26، ويحيي الرب (سبحانه وتعالى) أهل الجنة بالسلام، {تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ ۗ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا} - سورة الأحزاب 44، تحيته، واستماع كلامه الجليل، ورؤية وجهه الجميل، وحصول الأجر الكبير، لا يدري ولا يعرف كنهه، إلا من أعطاهم إياه. نسأل الله من فضله العظيم.



وَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾

وهذا سلام الله على يحيى (عليه السلام)، وأيضا سلم الله على خديجة (رضي الله عنها) خلال حياتها، كما جاء في الحديث:



حديث - أقرئها من ربها السلام

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ "هَذِهِ خَدِيجَةُ أُمَّتِكَ يَا نَائِي فِيهِ طَعَامٌ أَوْ إِنَائِي فِيهِ شَرَابٌ فَأَقْرِئْهَا مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ وَبَشِّرْهَا بِبَيْتِي مَنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبٍ"⁴.

⁴ صحيح الجامع 69.

الله هو السلام

الله السلام له معنيين:

1. **الله السلام بذاته:** السلام من جميع العيوب والنقائص، لكماله في ذاته وصفاته وأفعاله، فهو جل وعلا السلام الحق بكل اعتبار، سلامٌ في ذاته عن كل عيب ونقص يتخيّله وهم، وسلام في صفاته من كل عيب ونقص، وسلام في أفعاله من كل عيب ونقص وشر وظلم وفعل واقع على غير وجه الحكمة، وهو سبحانه السلام من صاحبة والولد، والسلام من النظير والكفاء والسميِّ والمماثل، والسلام من الند والشريك.





2. **الله هو واهب السلام:** أي المسلّم على عباده، فهو المسلّم على رسله وأنبيائه عليهم صلاة الله وسلامه؛ لإيمانهم وكمال عبوديتهم وقيامهم بالبلاغ المبينة. جعل (سبحانه وتعالى) جنته دار السلام لعباده من الموت والأسقام والأحزان والآلام والهموم وغير ذلك من الآفات. وجعل (سبحانه وتعالى) إفشاء هذا الاسم في الدنيا سبباً لدخول دار السلام في الآخرة. الله السلام، الذي يُسلّم أوليائه في تنقلات الحياة. فهو مصدر السلام للجميع، على الرغم أن السلام من الغايات الأساسية، للبشرية مع ذلك لا يحصلون عليه إلا عند واهب السلام، الله (سبحانه وتعالى).



المعنى الأول من اسم الله السلام -

الله السلام بذاته

الله السلام في أسمائه



الله السلام في أسمائه، ومعرفة أسمائه هي طريق السلام لكل شخص، فأسماء الله فيها هداية ووضوح للقلب والعقل والجوارح، وهي التي تنمي الإنسان ليكون في سلام مع نفسه، ومع من حوله، حتى يدخل دار السلام بسلام.

على سبيل المثال، المؤمن الذي يعرف الله الرزاق، عند حاجته إلى الرزق قلبه يتجه إلى الله (سبحانه وتعالى)، ولا يتعلق إلا به، فيشعر بسلام في قلبه بسبب ما فيه من الإيمان أن رزقه بيد الله، فلا يمد عينيه إلى ما عند الناس، ولا يتذلل لهم لطلب حاجاته.

وهكذا تملأ أسماء الله قلب المؤمن سلاماً، بحيث إذا
انكسر قلبه لجأ للجبار، وإذا ظلم لجأ للنصير، وإذا خاف
توكل على الوكيل. المؤمن الذي يمشي في الحياة ومعه
العلم بأسماء الله يرى الطريق بوضوح، ويستطيع أن يفهم
الأقدار، ومع هذا كله قلبه مليء بالهدوء والسكينة والسلام.

يبحث الناس عن السلام في التسوق، أو القنوات التواصل
الاجتماعي، أو الطعام، أو السفر، أو ما شابه ذلك، ولكن كل
هذه الأمور مؤقتة، في حين أن السلام الذي يأتي من العلم
بالله مستمر متواصل لا انقطاع له إلى الجنة.

سورة الرعد



الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ
الْقُلُوبُ



الله السلام في صفاته



الله (سبحانه وتعالى) سلام في صفاته، قال ابن القيم (رحمه الله): "ولذلك إذا نظرت إلى أفراد صفات كماله وجدت كل صفةٍ سلاماً مما يصاد كمالها"، وهذا يشمل الصفات الذاتية، والصفات الفعلية، فوجهه سلام، وساقه سلام، ورحمته سلام، وهدايته سلام.

السلام صفة ذاتية لله (سبحانه وتعالى) لا ينفصل عنه أبداً.

الله السلام في أفعاله



الله (سبحانه وتعالى) سلام في أفعاله، فأفعاله دائرة بين الفضل والعدل. فأفعاله سلام من كل عيب ونقص وشر وظلم وفعل واقع على غير وجه الحكمة.

الله السلام في حياته



حياة الله سلام من الموت، والسنة، والنوم، حياته سلام من أن تكون لها بداية أو نهاية، فلا يغيب عن خلقه ولا يغفل عنهم طرفة عين.

الله السلام في قيوميته



قيومية الله سلام من التعب واللغوب، ومن أن يغفل عن تدبير حياة خلقه، ورعايتهم، والعناية بهم، وحفظهم، وهدايتهم، وإصلاحهم، كل على حسب حاله.



علم الله سلام من عزوب شيء عنه، أو عروض نسيان، أو حاجة إلى تذكر وتفكر، علم البشر محدود، ومكتسب، وقد يُنسى، والإنسان كي يتعلم يحتاج للمصادر من الكتب، والمعلمين، ويحتاج الذاكرة، والسمع والبصر، وبعد التعلم يحتاج أن يحفظ العلم من النسيان، أو الزوال. الله (سبحانه وتعالى) سلام في علمه من أن ينسى ذرة خير في قلب أحد، أو أن يغفل عن عمل صالح عمله إنسان ولو مرة واحدة في حياته، لذلك نعذر الناس، ونسيانهم، وقلة شكرهم، فإن علمهم ناقص ومحدود.



قضاء الله وقدره سلامٌ من العَبَثِ والجَوْرِ والظلمِ ومِن
تَوَهُّمِ وَقُوعِهِ على خلافِ الحكمةِ البالغةِ.



سورة ص

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا ذَلِكُمْ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴿٢٧﴾

أقدار الله كلها سالمة لا نقص، ولا عيب، ولا جور فيها أبداً، حتى ما يكره العبد من البأساء والضراء سلام. على سبيل المثال كم من عبادات يستخرجها الله (سبحانه وتعالى) من العبد إذا مرض، كتكفير الخطايا، ورفع الدرجات، والصبر على الابتلاء، وزيارة المريض، والدعاء له، حتى أن الناس أحياناً يتقربون للوالدين أو الأرحام من خلال ما يمرون من المصائب. لذلك من المهم جداً الإيمان باسم الله السلام، لأن الدنيا دار ابتلاء، ولا بد أن يقع على الإنسان مما يكره، ولكن الذي يؤمن باسم الله السلام يحسن الظن به، ولا يقنط، ولا يجزع.

حتى ما وقع من آدم (عليه السلام) في الجنة من الذنب
سلام من أن يكون خلاف الحكمة، فلو لا خطأه لما علمه
الله طريق التوبة والرجوع.

الله السلام في إرادته



إرادة الله سلام من التعسير، والتضييق، والمشقة،
والصعوبة. فإرادته جلب المحاب لخلقه، ودفع الشرور
عنهم.



سورة النساء

يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾

ونرى عكس هذا أحيانا في إرادات البشر، فإن متبع الهوى
منهم يريد لنفسه الخير، وقد لا ينظر إلى مصالح الآخرين.
يريد لنفسه المال، والأولاد، والتيسير في الرزق، ولا يحبه
لغيره، إلا من رحم الله (سبحانه وتعالى) من المسلمين
الْكَمَل الذين أصبحت إرادتهم تبعا لما يحب الله ورسوله
(ﷺ).



كلمات الله سلام من الكذب والظلم، بل تمت كلماته صدقاً وعدلاً.

سورة الأنعام



وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۗ وَهُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾

المؤمن باسم الله السلام، كلامه سلام من الكذب،
والتجريح، واللغو، إنما يتكلم ليدخل السرور في قلوب
الناس، وينشر السلام بينهم، ويزيد إيمانهم بالله، وإقبالهم
عليه، ومحبتهم له.



غنى الله سلام من الحاجة إلى غيره بوجه ما، بل كل ما سواه محتاج إليه، وهو غنيّ عن كل ما سواه. فهو (سبحانه وتعالى) الغني بذاته، الذي له الغنى التام المطلق من جميع الوجوه والاعتبارات، لكماله وكمال صفاته. فمن كمال غناه أنه لو اجتمع أهل السموات والأرض وأول الخلق وآخرهم في صعيد واحد فسألوه كل ما تعلق به مطالبهم فأعطاهم سؤلهم لم ينقص ذلك مما عنده. ومن كمال غناه أن خزائنه لا تنفد، ولا تنقص، رأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض؟ فإنه لم يغض ما في يده. ومن كمال غناه أنه لا يحتاج لمن يحفظ خزائنه، إنما هو سلام من الحاجة، غنيّ عن كل ما سواه.

وجميع من في الكون من الإنس والجن وباقي المخلوقات فقراء محتاجين لله (سبحانه وتعالى)، وكلما زاد غناهم المادي زادت حاجاتهم من المطعم، والملبس، والمسكن، والخدم.

الله السلام في ملكه



ملك الله سلام من منازع فيه أو مشارك أو معاونٍ مظاهر أو شافع عنده بدون إذن.

الله السلام في مغفرته



حلم الله وعفوه وصفحه ومغفرته وتجاوزه سلام من أن تكون عن حاجة منه، أو ذلّ، أو مصانعةٍ كما يكون من غيره، بل هو محض جوده وإحسانه وكرمه.

الإنسان قد يعفو ويغفر للآخرين لحاجة فيه، فقد يحتاج العلاقة لأغراضه الشخصية من المال أو الجاه أو يغفر لضعف فيه.



عذاب الله (سبحانه وتعالى) وانتقامه وشدة بطشه وسرعة عقابه سلام من أن يكون ظلماً أو تشفيماً أو غلظة أو قسوة، بل هو محض حكمته وعدله ووضعه الأشياء مواضعها، وهو مما يستحق عليه الحمد والثناء كما يستحقه على إحسانه وثوابه ونعمه، بل لو وضع الثواب موضع العقوبة لكان مناقضاً لحكمته ولعزته، فوضعه العقوبة موضعها هو من حمده وحكمته وعزته، فهو سلام مما يتوهم أعداؤه والجاهلون به من خلاف حكمته.

لذلك في يوم القيامة سيحمده أهل النار كما يحمده أهل الجنة على كمال عدله وحكمته. فإن الله أرسل إليهم الرسل، وأنزل عليهم الكتب، ولكنهم كفروا وعاندوا وجحدوا كل ذلك، لذلك يستحقون العقاب.



شرع الله ودينه سلام (دين الإسلام)



شرعه ودينه سلام من التناقض، والاختلاف، والاضطراب،
وخلاف مصلحة العباد، ورحمتهم، والإحسان إليهم، وخلاف
حكمته، بل شرعه كله حكمة، ورحمة، ومصلحة، وعدل. ولا
سبيل لنيل السلام إلا باتباع شرع الله وأحكامه.

الله السلام في عطاءه ومنعه



عطاؤه سلام من كونه معاوضة أو حاجة إلى المعطى،
ومنعه سلام من البخل وخوف الإملاق، بل عطاؤه إحسان
محض لا لمعاوضة ولا حاجة، ومنعه عدل محض وحكمة
لا يشوبه بخل ولا عجز.

الإنسان قد يعطي لهوى ظلما، أو جورا، أو بخلا، ولكن عطاء
الله سلام من كل ما يشوبه، وكذلك منعه.

الله السلام في استوائه على العرش ونزوله كل ليلة



استواؤه وعلوه على عرشه سلام من أن يكون محتاجاً إلى ما يحمله أو يستوي عليه، بل العرش محتاج إليه، وحملته محتاجون إليه، فهو الغني عن العرش وعن حملته وعن كل ما سواه، فهو استواءً وعلوً لا يشوبه حصرٌ ولا حاجةٌ إلى عرش ولا غيره ولا إحاطة شيء به (سبحانه وتعالى)، بل كان سبحانه ولا عرش ولم يكن به حاجة إليه وهو الغني الحميد، بل استواؤه على عرشه واستيلاؤه على خلقه من موجبات ملكه وقهره من غير حاجة إلى عرش ولا غيره بوجه ما.

ونزوله كل ليلة إلى سماء الدنيا سلامٌ مما يضادُّ علوه، وسلامٌ مما يضادُّ غناه وكماله، وسلامٌ من كل ما يتوهم معطل ومشبه، وسلامٌ من أن يصير تحت شيءٍ أو محصوراً في شيء تعالى الله ربنا عن كل ما يضادُّ كماله وغناه.

الله السلام في مولاته للمؤمنين



الله (سبحانه وتعالى) مولاته لأوليائه سلام من أن تكون
عن ذل كما يوالي المخلوق المخلوق، بل هي موالاة رحمة،
وخير، وإحسان، وبر.



سورة البقرة

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا

الله السلام في محبته



إن كمال الله ينفي حاجته للمحبة، لذلك محبته لمحبيه
وأوليائه سلام من عوارض محبة المخلوق للمخلوق من
كونها محبة حاجة إليه أو تملق له أو انتفاع بقربه. البشر
يحتاجون أن يحبوا ويحبوا لنقصهم، وحاجتهم. فكل ما
عرفنا نقصنا كلما عرفنا كمال الله (سبحانه وتعالى) في
جميع صفاته وأفعاله.



المعنى الثاني من اسم الله السلام - الله السلام هو واهب السلام

الله السلام في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله، لكماله المطلق من كل النواقص والعيوب، وهو (سبحانه وتعالى) واهب السلام أي المسلّم على عباده، فهو المسلّم على رسله وأنبيائه عليهم صلاة الله وسلامه؛ لإيمانهم وكمال عبوديتهم وقيامهم بالبلاغ المبينة.



سورة الصافات

سَلَّمَ عَلَيَّ إِبرَهِيمَ ﴿١٠٩﴾



سورة الصافات

سَلَّمَ عَلَيَّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٢٠﴾



سورة الصافات

سَلَّمَ عَلَيَّ آلَ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾

سورة الصافات



وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾

سورة النمل



قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ۗ اللَّهُ خَيْرٌ مَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾

بإختصار قال ابن القيم رحمه الله تعالى:



"ولذلك إذا نظرت إلى أفراد صفات كماله وجدت كل صفةٍ سلاماً مما يضاد كمالها".

1. حياته سلام من الموت ومن السنّة والنوم.
2. قيوميّته وقدرته سلام من التعب واللغوب.
3. علمه سلام من عزوب شيء عنه أو عروض نسيان أو حاجة إلى تذكر وتفكير.
4. إرادته سلاماً من خروجها عن الحكمة والمصلحة.
5. كلماته سلام من الكذب والظلم، بل تمت كلماته صدقاً وعدلاً.
6. غناه سلام من الحاجة إلى غيره بوجه ما، بل كل ما سواه محتاج إليه، وهو غنيّ عن كل ما سواه.

7. وملكه سلام من منازع فيه أو مشارك أو معاونٍ مظاهر أو شافع عنده بدون إذنه.

8. إلهيته سلام من مشارك له فيها، بل هو الله الذي لا إله إلا هو.

9. وحلمه وعفوه وصفحه ومغفرته وتجاوزه سلام من أن تكون عن حاجة منه أو ذلٌّ أو مصانعةٍ كما يكون من غيره، بل هو محض جوده وإحسانه وكرمه.

10.عذابه وانتقامه وشدة بطشه وسرعة عقابه سلام من أن يكون ظلماً أو تشفيياً أو غلظة أو قسوة، بل هو محض حكمته وعدله ووضع الأشياء مواضعها، وهو مما يستحق عليه الحمد والثناء كما يستحقه على إحسانه وثوابه ونعمه، بل لو وضع الثواب موضع العقوبة لكان مناقضاً لحكمته ولعزته، فوضعه العقوبة موضعها هو من حمده وحكمته وعزته، فهو سلام مما يتوهم أعداؤه والجاهلون به من خلاف حكمته.

11.قضاؤه وقدره سلامٌ من العَبَث والجَوْر والظلم ومِنْ تَوَهُّمٍ وَقُوْعِهِ على خلاف الحكمة البالغة.

12. شرعه ودينه سلام من التناقض والاختلاف والاضطراب
وخلاف مصلحة العباد ورحمتهم والإحسان إليهم
وخلاف حكمته، بل شرعه كله حكمة ورحمة ومصلحة
وعدل.

13. عطاؤه سلام من كونه معاوضة أو حاجة إلى المعطى،
ومنعه سلام من البخل وخوف الإملاق، بل عطاؤه
إحسان محض لا لمعاوضة ولا حاجة، ومنعه عدل
محض وحكمة لا يشوبه بخل ولا عجز.

14. استواؤه وعلوه على عرشه سلام من أن يكون محتاجاً
إلى ما يحمله أو يستوي عليه، بل العرش محتاج إليه،
وحملته محتاجون إليه، فهو الغني عن العرش وعن
حملته وعن كل ما سواه، فهو استواءً وعلوً لا يشوبه
حصراً ولا حاجةً إلى عرش ولا غيره ولا إحاطة شيء به
سبحانه وتعالى، بل كان سبحانه ولا عرش ولم يكن به
حاجة إليه وهو الغني الحميد، بل استواؤه على عرشه
واستيلاؤه على خلقه من موجبات ملكه وقهره من غير
حاجة إلى عرش ولا غيره بوجه ما.

15. نزوله كل ليلة إلى سماء الدنيا سلاماً مما يضادُّ علوّه،
وسلام مما يضاد غناه وكماله، وسلام من كل ما يتوهم
معطل ومشبه، وسلام من أن يصير تحت شيءٍ أو
محصوراً في شيء تعالى الله ربنا عن كل ما يضاد كماله
وغناه.

16. وسمعه وبصره سلام من كل ما يتخيله مشبه أو يتقوّله
معطل.

17. مولاته لأوليائه سلام من أن تكون عن ذل كما يوالي
المخلوق المخلوق، بل هي موالاة رحمة وخير وإحسان
وبر.

18. محبته لمحبيّه وأوليائه سلاماً من عوارض محبة
المخلوق للمخلوق من كونها محبةً حاجةً إليه أو تملق
له أو انتفاع بقربه.

19. وكذلك ما أضافه إلى نفسه من اليد والوجه فإنه سلام
عما يتخيّله مشبّه أو يتقوّله معطل".

ثم ختم رحمه الله تعالى هذا التقرير الوافي بقوله: "فتأمل كيف تضمن اسمه "السَّلام" كل ما نُزِّه عنه تبارك وتعالى، وكم ممن حفظ هذا الاسم لا يدري ما تضمنه من هذا الأسرار والمعاني". (بدائع الفوائد).

السلام في القرآن

قال تعالى في سورة مريم عن عيسى (عليه السلام):

سورة مريم



وَسَلَّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾

الآية تبين أن الإنسان يحتاج السلام عند التحولات الكبيرة في الحياة، من الموت إلى الحياة، ومن الحياة إلى الموت. ذكر في البداية الولادة، فالمولود عند الولادة يحتاج السلام لأن الشيطان يمسه حين يولد.

حديث - مس الشيطان



سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: ما من بني آدم مولود إلا يمسّه الشيطان حين يولد، فيستهل صارخا من مس الشيطان، غير مريم وابنها. ثم يقول أبو هريرة: {وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ}. (آل عمران: 36).⁵

وكذلك الإنسان يحتاج السلام عندما ينتقل من الحياة الدنيا إلى القبر. وعندما تنزع الروح من الجسد، وتذهب إلى الحياة البرزخ فتكون إما في النعيم أو العذاب، كل بحسب عمله.

سورة فصلت



إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ
الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَحَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي
كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾

⁵ صحيح البخاري 3431.

وكذلك يحتاج السلام عندما ترد الأرواح إلى الأبدان في يوم
القيامة، ويبدأ رحلته إلى الخلود، حتى يصل إلى مقره إما إلى
دار الشقاء أو إلى "دار السلام" (نسأل الله من فضله
العظيم).

السلام في السنّة

حديث - ما يقال عند رؤية الهلال



عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه أن النبي (ﷺ) كان إذا رأى الهلال قال: "اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام، ربي وربك الله".⁶

كان النبي (ﷺ) إذا رأى الهلال يقول هذا الدعاء، ويسأل الله الأمن والإيمان والسلامة والإسلام، ومن المعلوم أن القمر له منازل، وهذه المنازل ترى بالعين المجردة، وهذا يدعو الإنسان إلى التفكير أنه أيضا يمر بتغيرات ومراحل مختلفة في حياته، لذلك يحتاج فيها إلى السلام.

⁶ رواه الترمذي - حديثٌ حسنٌ.

حديث - إن السلام اسم من أسماء الله



قال رسول الله (ﷺ): إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَضَعَهُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ، فَأَفْشُوهُ فِيكُمْ، فَإِنَّ الرَّجَلَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ فَرَدُّوا عَلَيْهِ كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ دَرَجَةٍ، لِأَنَّهُ ذَكَرَهُمْ، فَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَطْيَبٌ.⁷

وفي هذا الحديث يقول النبي (ﷺ) "السلام اسم من أسماء الله وضعه الله في الأرض"، أي: أمركم به وعلمكم لفظه؛ "فأفشوه بينكم"، أي: انشروه بينكم بالتسليم وغيره، وأظهره، فإن في إظهاره أماناً وتواصلاً بين أصحابه والعاملين به؛ "فإن الرجل المسلم إذا مر بقوم فسلم عليهم"، أي: بادرهم وبدأهم بالسلام، وإن لم يعرفهم، قائلاً: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، "فردوا عليه"، أي: أجابوه في الرد، وبمثل ما قال؛ "كان له عليهم فضل درجة بتذكيره إياهم السلام"، أي: سبقهم وعلا عليهم درجة في الأجر لسبقه إياهم بالسلام، "فإن لم يردوا عليه"، أي: وهم الذين ألقى عليهم السلام، "رد عليه من هو خير منهم وأطيب"، والمراد بهم الملائكة الكرام.

⁷ صحيح الجامع 3697.

حديث – افشوا السلام تسلموا



عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَفْشُوا
السَّلَامَ تَسَلَّمُوا).⁸

من محاسن الدين التي تزيد الأخوة بين المسلمين إفشاء السلام بينهم، فهو سبب كبير للمحبة والإخاء، وهو من حقوق المسلم على المسلم. ولهذا يقول النبي ﷺ: "أَفْشُوا السَّلَامَ"، أي: أشيعوه وانشروه بينكم، ولا يكون مختصا من بعضكم لبعض، بل يبذل للمسلمين كلهم، "تسلموا"، أي من التنافر والتقاطع، وتذم المودة وتحصل المحبة بين المتسالمين.

⁸ صحيح الأدب المفرد 956- حسنه الألباني.

حديث - لن تدخلوا الجنة حتى تسلموا



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُسَلِّمُوا، وَلَا تُسَلِّمُوا حَتَّى تَحَابُّوا، وَأَفْشُوا السَّلَامَ تَحَابُّوا، وَإِيَّاكُمْ وَالْبُغْضَةَ، فَإِنَّهَا هِيَ الْحَالِقَةُ، لَا أَقُولُ لَكُمْ: تَخْلُقُ الشَّعْرَ، وَلَكِنْ تَخْلُقُ الدِّينَ.⁹

علمنا النبي (ﷺ) أسباب التآلف واستجلاب المودة فيما بيننا، كما حذرنا مما يورث التنافر والتشاحن، كما يبين هذا الحديث الذي يخبر فيه أبو هريرة (رضي الله عنه)، أن رسول الله (ﷺ) قال: "والذي نفسي بيده"، أي: أقسم بالله عز وجل؛ "لا تدخلوا الجنة حتى تسلموا، ولا تسلموا حتى تحابوا"، أي: لا يكتمل إسلامكم وإيمانكم حتى يحب بعضكم بعضا. ثم وجه النبي (ﷺ) أمته إلى أعظم سبب للتحاب، فقال: "وأفشوا السلام تحابوا"، أي: أفشوه بينكم، والمراد نشره والإكثار منه؛ فالله عز وجل جعل إفشاء السلام سببا للمحبة، وجعل المحبة سببا لكمال الإسلام والإيمان.

⁹ صحيح الأدب المفرد 197.

ثم قال رسول الله (ﷺ): "وإياكم والبغضة"، وهي الكره والعداوة؛ "فإنها هي الحالقة، لا أقول لكم: تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين"، أي: هي الخصلة التي شأنها أن تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل موسى الشعر.

وكلما زاد علمنا بالله، كلما أحببنا الآخرين في الله. والمحبة بين المسلمين هي حماية لدينهم، في حين أن الكره هو سبب لإزالته. والإنسان يتحرر من نفسه ويكون في سلام عندما يحب للآخرين ما يحبه لنفسه.

حديث - لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا



وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ﷺ):
"لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا
أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام
بينكم".¹⁰

وفي الحديث: الأمر بإفشاء السلام وبذله للمسلمين؛ لما فيه
من نشر المحبة والأمان بين الناس، وفيه: دليل على أن
المحبة من كمال الإيمان.

¹⁰ رياض الصالحين - الكتاب 6 - الحديث 848



حديث - تدخلوا الجنة بسلام

وعن عبد الله بن سلام (رضي الله عنه) أن النبي (ﷺ) قال:
"أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا بالليل
والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام".¹¹

من الملاحظ أن الحديث بدأ ببعض القربات من افشاء السلام
واطعام الطعام المرتبطة بالناس ثم تبعه بالصلاة.

قال النبي (ﷺ) "أيها الناس أفشوا السلام"، من خير الأقوال
في البر والإكرام إفشاء السلام الذي يعم ولا يخص، من عرف
ومن لم يعرف، حتى يكون خالصا لله تعالى. "وأطعموا الطعام"
ويعم الإطعام ويدخل فيه ما يكون بالصدقة والهدية والضيافة.
"وصلوا الأرحام"، والأرحام: هم كل من تربطك بهم رحم أو قرابة
من جهة الأب أو الأم، وقد حث القرآن الكريم على صلتهم،
"وصلوا بالليل، والناس نيام"، أي: صلوا النوافل؛ من القيام
والتهجد في الليل. "تدخلوا الجنة بسلام"، أي: تكون الجنة جزاء
لمن فعل هذه الخصال مخلصا فيها لله عز وجل. هذا الشخص
سيصاحبه السلام في قبره، وعند عبوره على الصراط، حتى
يصل إلى دار السلام.

¹¹ رياض الصالحين الكتاب 9 - الحديث 1166.



حديث - إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه

وعن رسول الله (ﷺ)، قال: "إذا لقي أحدكم أخاه، فليسلم عليه، فإن حالت بينهما شجرة، أو جدار، أو حجر، ثم لقيه، فليسلم عليه".¹²

تخيل إذا طبّق الجميع هذا الحديث، سينتشر السلام في المجتمع، ويعيش الناس في طمأنينة، وراحة، وتزيد المودة والألفة بينهم، بسبب نشر هذا الدعاء العظيم بين المسلمين.

¹² أبي داود - كتاب 6- حديث 860.



عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ) فَقَالَ
السَّلَامَ عَلَيْكُمْ. قَالَ قَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): " عَشْرٌ " . ثُمَّ جَاءَ آخَرُ
فَقَالَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ):
" عِشْرُونَ " ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ) " ثَلَاثُونَ " .¹³

والمقصود أن الرجل الأول أخذ عشر حسنات؛ لأنه قال:
"السلام عليكم" فقط، والرجل الثاني أخذ عشرين حسنة؛
لأنه زاد: "ورحمة الله" فقال: "السلام عليكم ورحمة الله"،
والرجل الثالث أخذ ثلاثين حسنة؛ لأنه زاد: "ورحمة الله
وبركاته"، فقال: "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته". وفي
الحديث أن زيادة الأجر بزيادة ألفاظ السلام.

¹³ جامع الترمذي 2689.

حديث - السلام على النبي (ﷺ)



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبُشْرَى فِي وَجْهِهِ فَقُلْنَا إِنَّا لَنَرَى الْبُشْرَى فِي وَجْهِكَ. فَقَالَ: "إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلَكُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا".¹⁴

من المهم أن نعلم أن بإمكاننا إرسال السلام على نبينا (ﷺ) من أي مكان كنا، ولا يقتصر الأمر على التواجد في المدينة المنورة.

"أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبُشْرَى فِي وَجْهِهِ"، وإظهار البشارة على وجه النبي (ﷺ) يبين الفرح والسرور بفضل الله (سبحانه وتعالى) عليه وعلى أمته أيضا، فالله (سبحانه وتعالى) جازى هذه الأمة بالأجر الجزيل على العمل القليل. "ألا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرا؟"، أي: ألا يدعو بأن يصلي الله على النبي إلا

¹⁴ سنن النسائي 1283.

ردت المرة الواحدة بعشر مرات، والمقصود بصلاة الله على العبد الثناء عليه عند الملائكة في الملائكة الأعلى. والبشر يحبون الثناء، وإذا علموا أن الله يثني عليهم لن يتجهوا إلى طلب الثناء من الخلق، فثناء الله كامل وصادق. "ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشرا"، أي: ولا يدعو بأن يسلم الله على النبي (ﷺ) إلا ردت المرة الواحدة بعشر مرات، ومعنى الدعاء بالسلام: الله يكلؤك ويحفظك، ونحو ذلك، وقيل: أي: بالسلامة من كل آفة في الدنيا والآخرة، ويحتمل كون هذا الدعاء في حق النبي صلى الله عليه وسلم أعم؛ بحيث يشمل سلامة دينه وسنته.

حديث - الصلاة على النبي (ﷺ)



وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ﷺ):
" البخيل من ذكرت عنده، فلم يصلِ علي".¹⁵

لقد حث الله تعالى على الصلاة والسلام على النبي (ﷺ) في القرآن، فهي من الأمور المهمة التي ينبغي على المسلم الحفاظ عليها، سواء ابتداء منه أو عندما يسمع اسمه حتى لا يدخل في جملة البخلاء.

¹⁵ رياض الصالحين - الترمذي كتاب 15 - حديث 1403.

حديث - رد النبي (ﷺ) السلام



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ "مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أُرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ".¹⁶

خص الله (سبحانه وتعالى) نبيه محمدا (ﷺ) بخصائص ومعجزات ظاهرات، ومن ذلك أنه (ﷺ) ترد إليه روحه ليرد السلام على كل من سلم عليه؛ إكراما له، واتصالا مع الأمة بعد موته؛ كما في هذا الحديث حيث يقول (ﷺ): "ما من أحد يسلم علي"، يعني: أي شخص يسلم علي فيذكرني بالسلام، "إلا رد الله علي روعي"، أي: أرجع الله له روحه (ﷺ) "حتى أرد عليه السلام"، أي: أرد على من سلم علي؛ وذلك كرامة له (ﷺ)، وحياة البرزخ والقبور أمر غيب، لا يعلم حقيقة إلا الله، وهو على كل شيء قدير وإن أمور الآخرة لا تدرك بالعقل، وأحوال البرزخ أشبه بأحوال الآخرة.

¹⁶ سنن أبي داود 2041 - حسنه الألباني.



حديث - إبلاغ الملائكة السلام للنبي (ﷺ)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): "إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً
سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ".¹⁷

"إن لله ملائكة"، أي: جماعة من الملائكة من عملهم ووظيفتهم كونهم "سياحين في الأرض"، أي: يطوفون فيها ويمشون في طرقها، "يبلغوني من أمتي السلام"، أي: يخبرون النبي (ﷺ) وهو في برزخه بمن يصلي ويسلم عليه (ﷺ)، وإن بعد مكانه، وتباعد زمانه.

¹⁷ سنن النسائي 1282.



عن ثوبان رضي الله عنه قال: كان رسول الله (ﷺ): إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا، وقال: "اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام".¹⁸

الله هو السلام، وهو واهب السلام، ويشرع للمسلم أن يقول هذا الذكر بعد الانتهاء من الصلاة، أي يبدأ علاقاته بعد هذه العبادة العظيمة بالسلام والطمأنينة، ويطلب من ربه السلامة من شرور الدنيا والآخرة.

¹⁸رياض الصالحين - صحيح المسلم - كتاب 16 - حديث 1415.

ثمرات الإيمان باسم الله السلام

1. التوحيد: لا سلام إلا من الله السلام، لذلك نسأل الله وحده السلام

الله هو مصدر السلام، سواء كنا نبحث عن السلام الداخلي، أو السلام في علاقاتنا الأسرية، أو السلام في الحياة الاجتماعية، أو السلام في بلادنا، أو العالم بأسره. فلا سلام إلا من الله السلام. والله عند ظن عبده به، إذا أحسن الظن به، وآمن بأسمائه عطاه من ثمرات وآثار العظيمة من هذه الأسماء الجليلة.

حديث - أنا عند ظن عبدي بي

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
" قَالَ اللَّهُ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ¹⁹

¹⁹ صحيح البخاري.



2. السلام مع الناس: الله السلام يحب السلام لذلك نكون في سلام مع الآخرين

الله (سبحانه وتعالى) لا يحب الحروب أو الآلام، لأن الله هو السلام ويحب السلام، لذلك يجب أن نحب، ونسعى جاهدين لنشر السلام. المؤمن يكون مسالم في المجتمع، فيصلح ولا يفسد، ويصل ولا يقطع، ويرحم ولا يقسو.



حديث – وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَبْرَيْنِ جَدِيدَيْنِ فَقَالَ " إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَنْزِعُهُ مِنْ بَوْلِهِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ " .²⁰

وينتشر السلام في المجتمع بالسلام أولاً في البيت بين الزوجين، لذلك من الضروري الاهتمام بالعلاقات الزوجية، وحل النزاعات سريعاً.

²⁰ سنن ابن ماجه - الكتاب 1- الحديث 374.

3. دعاء الله السلام



بعد كل صلاة نقول هذا الذكر العظيم الذي ذكر فيه اسم
الله السلام:

حديث - اللهم أنت السلام ومنك السلام



اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَإِكْرَامِ" ²¹

²¹ سنن أبي داود 1512 - صححه الألباني.

في تنقلات الحياة
دخول وخروج
صعود وهبوط
فتن كقطع الليل المظلم
انحدارات وانزلاقات
أريد السلامة والعافية
بدون ألم أو خدش
أريد أن أسير على الصراط المستقيم
سير كلمح البصر
غير مثقل بالذنوب ولا الهموم
هل هذا سيكون؟
اعلم سلّمك الله وعافاك
الله هو السلام
سام من العيوب والنقائص
كامل في ذاته وصفاته
لا شر ولا ظلم في أفعاله
لا نظير ولا كفؤ في صفاته

الله هو السلام

لا يموت ولا ينام فتجده
لا يتعب ولا يمل فتطلب منه
لا ينسى ولا يهمل فتثق به
أوامره سلام من حاجة فتستسلم
نواهيته سلام من فائدة فتنتهي
عطاؤه سلام من نفع فتشكر
منعه سلام من بخل فتصبر
أقداره سلام من العبث والجور فترضى
محبه سلام من تملق أو انتفاع فتسعد
موالاته سلام من أي ذل فتتقرب

الله هو السلام

الله هو الذي يسلم أولياءه
في أي منعطف ومنحدر
هو الذي يسلمك من الآلام والأسقام والاحزان
هو الذي يسلمك من الشرك والنفاق والكفر والآثام

الله السلام

اختار الإسلام دين السلام
سمى المسلمين بأحسن الأسماء
يا رب ارزقنا قلوبا سليمة
~ سلسلة محبة الله ~

تم بحمد الله.

ربنا ما عبدناك حق عبادتنا.

اللهم لا تخزي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك.

سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لنا.



مركز السلام الإسلامي


AL SALAM ISLAMIC CENTER

COPYRIGHT © 2024

BY AL SALAM ISLAMIC CENTER.

ALL RIGHTS RESERVED

هذا الكتاب ليس للبيع


 www.markazalsalam.com

 info@markazalsalam.com

   Al Salam Islamic Center

 t.me/markazalsalam

 t.me/alsalamislamiccenter_kids

 +97150 8008875